السيطرة على القنبلة الذرية

ماذا قال علماؤها بهذا الشأن

منذ رميت القنبلة الذرية الأولى على هيروشيما وجفّت قلوب الأمم الكبرى والصغرى لأنها شعرت في الحال أنه اذا لم يغيّر الله قلوب الناس فالعالم كله على شفا الدمار . وكانت روسيا أشد الدول وجوفاً لأنها كانت تحسّ أن محالفتها مع انكلترا وأميركا ليست متينة ، وما هي بمحالفة صداقة خالصة . بل هي محالفة نفعية مبنية على التوفيق بين المصالح حتى اذا ضعف هذا التوافق انحلت المحالفة، فكيف بها إذا اختلّ التوازن بين قوتي جانبي الحلف بوجود القنبلة الذرية التي يحتكر سرّها جانب واحد . لذلك طلبت روسيا وفرنسا والصين أن تبوح انكلترا وأميركا لها بسرّ القنبلة ، وإلاّ فهنّ لا يأمنّ جانبهما بل يحق لهنّ أن يسئن الظن بهما . فما معنى أن تكتما السر عن حليفتيها إذا كانتا مخلصتين في المحالفة . وإلاّ فانها محالفة بين الذب والأسد .

واحتدم نقاش الدول الخمس بهذا الشأن الى أن اتفقن مبدئيًا على أن يودع السر في مجلس الأمن الذي تنتخبه هيئة الدول الاحدى والخمسين المتحدة .

وكان من جرّاء هذا التنازع على سر القنبلة أن اضطرب جميع مفكري العالم وساسته لأنهم رأوا أن العالم يبقى تحت رحمة الدولة التي تحتكر هذا السر . وإذ ذاك يفنى توازن العدل الاجتماعي وينزعزع الأمن العام .

وكان الشعب الاميركي أشد الشعوب اضطراباً بسبب طلب الدول الثلاث الاطلاع على السر ، لأن هذا الشعب وهو صاحب السر الأول يفقد قوة الدفاع عن نفسه إذا انفضح السر لسائر الدول الكبرى أو للعالم أجمع . وهو يزعم انه لا يهدد العالم بقنبلته لأنه لا يطمع في أكثر من أن يكون أقوى الأمم بالدفاع عن النفس ولا يطمح الى فتح أو استعمار . فلذلك

لا يضمر اعتداء على حقوق الأمم الأخرى . إذن فلا خطر على الأمم الأخرى منه . هذا ما يزعمه الشعب الأميركي بلسان ساسته وكبرائه . ولكن الدول لا تطمئن الى هذا الزعم إذا لم يكن تحت قيد لأميركا يحظر عليها أن تخون عهدها . ولو كان الصدق شيمة الدول لما صارت المواثيق الدولية منذ عهد غليوم الثاني قصاصات ورق لا قيمة لها .

ثم اشتد اضطراب الشعب الأميركي واستحال اضطرابه الى خوف حين صرّح العلامة أوبنهمير رئيس لجنة العلماء الذين صنعوا القنبلة انه إذا أبيح سرّ القنبلة للأمم الأخرى ثم صنعت أية دولة قنبلة ضخمة متقنة وهاجمتنا على غفلة قتلت منا ٤٠ مليون نفس دفعة واحدة » . فجزع الأميركيون لهذا التصريح المرعب وقالوا : إذن فلا نسلم سرّ قنبلتنا لأحد لئلا نقع تحت رحمة أية دولة عالمة بالسر . بل يجب أن نحتفظ به لأنفسنا واشتد توجسهم حين رأوا أن التجنيد عندهم لا يزال جارياً كما كان في زمن الحرب ، والترسانات لا تزال تصنع البوارج وملحقاتها ، ومعامل الطائرات الحربية لا تزال تصنع طائرات كأن الحرب التالية على الأبواب .

ورجال الحرب لا يفكرون الآن إلاّ في كيف يستعدون لكي يكسبوا الحرب القادمة لا في كيف يدافعون عن البلاد . وفي رأيهم أن القنبلة الذرية ليست إلاّ توسعاً في السلاح فاذا لم يكن للعدو قنبلة مثلها فعنده القنابل الطائرة والصاروخية وغيرها من الأسلحة الجهنمية فكسب الحرب لا يقتصر على القنبلة الذرية وحدها .

ويقترح النائب كلاير بوث لوس أن تكف الحكومة الأميركية عن الضغط في هذه المسألة وفي مئونة الجيش الحربية والبحرية والجوية وأن تقصر همها على انشاء مخابىء عميقة تحت الأرض ضد قذائف الطائرات والقنابل الصاروخية والطائرة والذرية وغيرها لأن سر القنبلة الذرية لن يبقى مكتوماً وان لم نبح نحن به فالأمم الأخرى تبحثه وتهتدي اليه . ويقترح آخر ان تجزأ المدن الكبرى الى مدن صغرى مشتتة لكيلا يكون التدمير « بالجملة » وهو مشروع يكلف الأمة مالاً جمًّا .

وقد زاد مذعورهم فصة أن رئيسهم ترومان صرّح بعد ذلك في الكونجرس انه لا يعتقد ان أميركا تستطيع أن تحتفظ بالسر لنفسها ولذلك يرى أن يفاوض الدول في جعل السر في

عهدة هيئة دولية عليا . ومن ثم انتهت المفاوضة بين الدول الخمس الكبرى بأن يودع السر في عهدة مجلس الأمن الدولي بشروط وقيود وعهود وثيقة .

واقترح العلامة الدكتور هارولد أوري أن تفرض هيئة الأمم على كل أمة أن تبلغ الأمم الأخرى عما يجدّ عند علمائها من التقدم في بحث الذرة وفي أي بحث علمي يمكن أن يستخدم في التسليح ، وأن تعيّن لجنة من العلماء للتفتيش في المعاهد العلمية الدولية . ولكن ليس كل العلماء يعتقدون أن التفتيش ممكن وأنه يضبط كل سر علمي .

وأما رجال السياسة فيعتقدون أن أفضل حل لمسألة اتقاء الخطر من القنبلة سواء كانت مع أميركا وانكلترا أو مع غيرها هو أن تكون الأمم جمعاء دولة متحدة واحدة تسيطر سيطرة عمومية على كل قوة علمية واجتماعية واقتصادية . ولكن ان أمكن تحقيق هذا الحلم فالطبع تكون الأمم كلها أمة واحدة والأمة الواحدة لا تقاتل نفسها . هل يتحقق هذا الحلم السعيد ؟ ومتى ؟

على ان هيئة الأمم المتحدة التي تمخضت عنها هذه الحرب الشعواء يمكنها أن تقوم مقام الدولة المتحدة المقترحة بل هي دولة الدول ولاسيما لأنها ستكون مسلحة فتستطيع السيطرة بكل أمانة . والقنبلة تكون من جملة أسلحتها — اللهمّ اذا كانت نيات رجالها صالحة .

وفي ابان هذا الصراع السياسي حول هذه القنبلة الجهنمية كان بعض البارزين من العلماء والسياسة وأصحاب الأشغال يقترحون أن يتولى البحث الذري جماعة من العلماء يتقيدون بقيود تحد من حريتهم في البحث . وعليهم أن يحلفوا اليمين بأنهم لا يبوحون لأحد بما ينتج من أبحاثهم .

وكان من جرّاء ذلك أن كثيرين من ذوي الرأي يلقون مسؤولية القنبلة الذرية على رهط العلماء الذين اشتغلوا بها . أي انه اذا أصاب أميركا ضرٌّ من جرائها كانوا هم سبب هذا البلاء .

وكيف يكون جزاء سنمار غير هكذا ؟ لما كان العلماء يشتغلون في تحطيم الذرة أو فلقها لم يكونوا يعلمون أن المطلوب من بحثهم اختراع قنبلة تدمّر البلاد فلا تبقي ولا تذر . بل كانوا يظنون انهم يشتغلون في معهد علمي دلى حساب الحكومة لكي يتوصلوا الى استخراج

الطاقة من الذرة لأجل الانتفاع بها كما انتفع العالم من استخراج القوة من البخار والكهرباء وساقط الماء الخ . فمثل الناس في اتهام العلماء باضرار القنبلة الذرية كمثل العمال الذي تقموا على العلم لانه أفضى الى اختراع الآلات المختلفة التي حلّت محل العمّال . فقالوا : لعنة الله على العلم وعلمائه . فهو سبب فقرنا وغنى أصحاب المعامل وجهلوا أن سبب فقرهم هو النظام الرأسمالي . هكذا حظ علماء الذرة من علمهم أن يلقى العالم عليهم تبعة خراب العالم . وهم ، « يا غافل لك الله » لم يكونوا الاّ قليلهم يدرون انهم يشتغلون بصنع قنبلة ذرية . وما علموا ماذا كان يرمي اليه بحثهم الاّ حين مسحت القنبلة الأولى هيروشيما . والى الآن لا يعرف سر القنبلة التكنيكي الا بضعة منهم يقال انهم لا يتجاوزون البضعة العشرة . فلذلك هبت ثمانية من كبار العلماء يدافعون عن زملائهم وعن حريتهم في البحوث . وكتبوا ونشروا مقالات الدفاع . واتجهت آراؤهم الى الكونجرس (البرلمان) اذ تقدمت اليه في شهر مايو لائحة بشأن السيطرة على سر القنبلة الذرية . وكان منهم جميع العلماء الذين اشتغلوا بالذرة في جامعة شيكاغو . ثم اختارت من بينهم ثلاثة من هؤلاء العلماء الكبار لكي يصوغوا مذكرة دفاعهم ، وهم دكارة العلوم والفلسفة : دايفد هل ، عالم طبيعي ، ويوجين رابينوتشي عالم كيماوي طبيعي ، وجون ممبسون عالم طبيعي بحّاث في نواة الذرة . وهاك ملخص مذكرتهم : —

كان العلماء يتوقعون أن تكون نتائج بحوثهم معمّرة لا مدمّرة ، وترمي الى سعادة الجنس البشري . وكانوا يجتهدون أن تصبح سيطرة الانسان على مواد الحرب في خبر كان وفي كل حال لم يكن العلماء مسئولين عن نتائج أعمالهم إذا وجّهت الى التدمير لأن هذه المسؤولية تلقى على عاتق حكومات بلادهم .

وهناك سببان جوهريان لاخلاء العلماء من كل مسؤولية . الأول : لم يلقِ أحد على علماء الزمن الماضي مسؤولية قط عما نتج من مباحثهم من قوات التدمير كالمتفجرات وسواها وان كانت لهم اليد الطولى في اعتقالها . ولم تنتج القنبلة الذرية من عقول العلماء الحاليين فقط بل تقدمهم عقول علماء سابقين من عهد نيوتن الى اليوم كانوا يبحثون في الذرة فتنبه رجال الحرب الى أن في الذرة قوة هائلة لم يحبها العالم من قبل . ولو لم يقتنع رجال الحرب بعظم

هذه القوة لبقينا في دور البندقية والمدفع والقنابل الصاروخية والطائرة .

الثاني ان نجاح صناعة القنبلة الذرية يختلف كل الاختلاف عن اكتشاف البارود والديناميت والغازات السامّة حتى عن الرادار . القنبلة الذرية هي أول خطوة خطاها الجنس البشري في خروجه من العالم القديم الذي كان يسمّى العصر الالكتروني (الكهربي) الى عصر جديد يسمى العصر البروتوني (الكهربي) أو عصر نواة الذرة .

ان العصر الالكتروني صاحب الفضل في نجاح الأعمال الكيميائية والكهربائية ، في بدننا ، وفي معامل الطاقة ، وفي آلاتنا وصواريخنا . وأما قوة نواة الذرة فهي سرّ حياة النجوم وموتها .

(ولهذا القول شرح طويل عريض أتمنى أن أشرحه إذا كان مجال المجلة يسمح به)

العلماء لم يوجهوا السياسة للساسة ، ولا أرشدوا رجال الحرب الى وسائل الفلاك والتدمير بل هم أعانوا الانسان في الخطوة الأولى للعالم الجديد الذي نحن بصدده — عالم الذرة — وعليهم تحذير الانسان ونصحه الى أن يدرك أخطاء هذا العالم الجديد فيما هو يندهش من عجائبه . لقد عاش العلماء مع القنبلة الذرية بضع سنين وفكروا بمستقبلها وما تنطوي عليه من الشر والخير لجنس البشري قبل أن يفهم العالم شيئاً من هذا فمن واجباتهم وهم يعلمون خطرها الهائل أن يعيدوا أبناء الناس الى أحضان والديهم سالمين وان يبلغوا التحذير من الخطر الى جميع العالم .

من جملة واجباتنا أن نبسط آراءنا فيما يختص بسلامة شعبنا وسائر شعوب العالم . فلنفكر في الأسئلة التي لاحت في ألباب الناس وتساءلوا فيها بشأن هذه القنبلة وما يقتضيه الدفاع الوطني ، وندرسها ونجاوب عليها .

١ — هل يمكننا أن نضبط السر ؟

يتراءى للكثيرين ان للقنبلة الذرية وصفة Formula سرية يمكن للخائن أن يعطيها لجاسوس لقاء ثمن أو ان الأمين عليها يبتلعها قبل أن يقتصها منه جاسوس . والحقيقة انه ليس لها سر أساسي يحفظ أو يعطى . ولو أمكن منذ أن عمل سنة ١٩٣٩ دون طبع الرسالات الأولى التي كتبت عن تحطيم الذرة لبقيت المانيا وغير المانيا مدة طويلة

محروسة سر القنبلة . لم يتلف هتلر تلك الرسالات لأنها لم تكن كلها تحت يده في المانيا وإنما هو أضطهد بعض محرريها من العلماء وشرّدهم وطردهم ففرّوا الى انكلترا وأميركا وصنعوا ما كان يتمنى هتلر أن يصنعوه له لو عقل ولم يركبه الغرور الأهوج . وكان من حظ العالم أن هذا لم يحدث وان الحقائق العلمية الأساسية بهذا الشأن كانت في أيدي علماء أوروبا وأميركا حين نشبت الحرب .

لما ابتدأت الحرب لم يكن لغير الولايات المتحدة القوة العلمية والمعدّات التكنيكية والأمان من تحايل العدو للحيلولة دون استعمال هذه المعدّات بالقدر الكبير الذي يكفل النجاح فضلاً عن البذل بسخاء كلي لأجله . وأما الممالك الأخرى فلم يكن في وسعها الاّ أن تقتصر على المعامل التجريبية أو الثقافية في البحث والعمل لهذا الغرض أو لاستخراج الطاقة . وقبل أن تطرح القنبلة الأولى لم يكن علماء الممالك الأخرى يظنون أن في الامكان توسيع المعامل البسيطة الاعتيادية الى معامل عظمى مهيّأة لتخطي كل عقبة تقوم في الطريق . ولكن لما حدث الانفجار في هيروشيما اضمحلّ ذلك الظن ولم يبق شك في أن هذا المشروع الخطير ممكن عمليّاً وثبتت به صحة النظرية الالكترونية .

أطلقت وزارتا الحربية والحكومة البريطانية أيدينا في العمل وجهزتنا بكل مادة وقوة لازمة له . فكنا نعمل أحراراً . وكان شركاؤنا من الدولتين يطلعون على أعمالنا وتقاريرها ولم تكن الحكومتان لتبوح الاّ بالنتائج السطحية . وانما الأمور الجوهرية بقيت محفوظة معنا . وقليلون منا هم الذين كانوا يطلعون عليها ، ولكن هذه المحفوظات عندنا لا تسمى سرّاً وان كانت مكتومة عندنا . فيمكن الأمم المتنافسة في بحث الطاقة الذرية أن تتصل اليها أو الى ما يضارعها إذا بذلت المجهودات العلمية والمادية والمالية بضخامة عظمى كما بذلناها نحن على أن اطلاع الذين يحاولون هذا العمل الشاق على أشياء من معلوماتنا يوفر عليهم كثيراً من المجهود العلمي والعملي ويختصر طريقهم الى النجاح .

لقد جاهدنا ثلاث سنين في تحويل المعلومات النظرية الى التطبيق العملي . فجميع النظريات العلمية تمحصت وتخمرت حتى صفت منها القنبلة الذرية ، فأكدت صحة النظريات العلمية الأخيرة .

فلذلك لظن أو لنعتقد أنه في بحر ثلاث سنين أو خمس على الأكثر يتسنى لكل أمة تشتغل بجد أن تنجح في صنع القنبلة الذرية . لأن المعلومات عن تركيب الذرة وحركات جسيماتها وتركيز الطاقة فيها كانت معلومة وأصبحت شائعة

إذن فلا أهمية كبرى لكتم السر .

٢ً — هل يمكننا أن نحتكر المواد الاولية ؟

لكي نستطيع احتكار صنع القنبلة الذرية يجب أن نحتكر مادتها الاولية . يجب ان تكون مناجم الأورانيوم تحت يدنا دون غيرنا . ولما كانت المناجم مشتتة في جميع بقاع الارض فلا يمكننا أن نملكها الاَّ بالفتح الحربي الساحق . فهل يمكننا أو يمكن غيرنا هذا ؟ كندا وبلجيكا تملكان أهم مصادر الأورانيوم التي كانت معروفة قبل الحرب . تشكوسلوفاكيا تملك مناجم سنت جوشيمستال القديمة . وقبل الحرب كانت روسيا تستخرج قدراً كبيراً من الراديوم وهو ابن الأورانيوم . وبعد ذلك اكتشفت مناجم الأورانيوم في أماكن أخرى وسيكشف غيرها . والكرة الأرضية واسعة فلا يمكن أن تكون بقاعها الأخرى محرومة من هذا المعدن . وحيثما يوجد منجم رصاص يوجد معه منجم أورانيوم على الغالب لأن الرصاص هو رماد الراديوم والراديوم هو وليد الأورانيوم بعد أن ينتهي إشعاعه .

إذن فلا نحن ولا بريطانيا تستطيع أن تجرد الأمم الأخرى من حق الحصول على الأورانيوم .

٣ً — ألا يكفينا أن تكون لنا الزعامة في التوسع باستخراج الذرة ؟

نحن لا نناقش في الأسبقية أو الأولوية في استخراج الطاقة الذرية . وانما نحن نذكر أن هذه الأسبقية تقدرنا على الحصول على الأمان المطلق من غدر إحدى الأمم الأخرى بنا

ان التنافس في التسليح الذري هو غير التنافس في التسليح البري أو البحري أو الجوي. ففي هذا الضرب من التسليح يمكن الدولة الواحدة أن تبزَّ الأخرى فتبني مثلاً بارجتين في حين أن الأخرى تبني واحدة فقط . وأما التسليح الذري فلا يستعمل إلا لتدمير كبريات المدن ومعامل التسلح . فلذلك إذا كان لكل من العدوتين قنابل ذرية كافية أمكن كلاً منهما

أن تمسح الاخرى عن وجه الارض في وقت واحد . إذاً فالقنبلة الذرية لا تضمن سلامة المعتدى عليه ولا المعتدي .

القوة الصناعية التي عندنا وقد حسمت الحرب في ساعة واحدة لايحسب لها حساب كبير في حرب أخرى إذا كانت معظم الدول تصنع القنبلة الذرية مثلنا . وإذا كانت نتيجة التدمير الذري تحدث في ساعة واحدة في الجانبين فلا تتوقف على كثرة ما عند الواحدة من القنابل أو قلته دون الاخرى بل تتوقف على الضربات الاولى في الساعة الاولى . وهي ميسورة لكلا الجانبين . إذن فحرب الذرة لا تكون حاسمة بل تكون فناء متبادلاً (رحمة الله على ذوي السلاحين مقدماً) .

بناء على ما تقدم نقول أن دولة كأميركا ديموقراطية محبة للسلام وتكره الخصام ، هي أمة صناعية من أول درجة ولكنها مترامية الشواطىء متجمعة في مدن ضخمة . إذن فهي في ظروف غير أمينة في حالة الحرب ومصلحتها تقضي عليها بالمحافظة على السلم العالمي على الاطلاق . فلا يمكن أن تعتدي على أحد .

٤ — هل الخوف من الانتقام أو من الاعتداء يمنع الحروب الذرية ؟

إذا كانت أمة تخاف من اعتداء أمة أخرى عليها للانتقام أو لتوجسها منها فتستعد للهجوم المفاجىء عليها لئلا تسبقها هذه على حد قولهم الضربة لمن سبق ، فعالم مملوء من الايجاس والتخوف من المفاجآت العدائية يديم الجو السياسي مكفهراً على الدوام ويجعل العالم في أزمة عاصفة لا نهاية لها . فكيف يعاش في عالم كهذا ؟

هذا التخوف يجعل جميع الأمم دائبة النشاط في صنع القنابل الذرية إذا كان سر القنبلة مفضوحاً وصنعها مباحاً بلا قيد ولا شرط .

٥ — هل تمكن الوقاية من القنبلة الذرية ؟

في الحروب الماضية ولا سيما الأخيرة لم يكن اتقاء شر الأسلحة الحربية كافياً للوقاية ولا كان منتظراً أن يتحسن أحسن مما كان . وأما في الحرب الذرية فلا يمكن تحسين الوقاية بشيء

حتى ولا بالمخابىء (الاّ اذا كانت عميقة جدًّا) كما علمنا من نتيجة ضرب هيروشيما وكازاناجي فقد انتفضت الأرض انتفاضاً بما فوقها وتحتها .

وحتى الآن لم تلح في البال طريقة خاصة لنسف القنبلة الذرية وهي في الجو قبل أن تقع على هدفها . الوقاية الممكنة هي تدمير حاملة القنبلة وهي في طريقها قبل أن تصل الى مقصدها. ولكن لما لم يكن من علم سابق بقيام طائرة حاملة قنبلة ذرية، إما لأن الحرب شبت فجأة من غير سابق انذار أو لجهل مكان قيامها واتجاهها. فليس من السهل ان تُضرَب حاملة القنبلة قبل وصولها الى هدفها . وإذا كانت الصواريخ السريعة حاملة قنابل ذرية وهي مقذوفة الى نواحٍ مختلفة متعددة فلا وصيلة لاتقائها حتى ولا لاكتشاف سيرها بواسطة الرادار أو أية وصيلة أخرى .

فالطريقة الفضلى للوقاية هي أن كل أمة تشتت مصانعها وتفرّق مدنها حتى لا يكون التدمير شاملاً. وهذا أمر متعذر في هذا الجيل .

اذن فالنتيجة القصوى هي أنه ما من أمة كبيرة أو صغيرة قوية أو ضعيفة تستطيع أن تتقي شر القنابل الذرية . لذلك ستكون كل حرب قادمة حرب فناء . فلعلّ هذه الحقيقة تصد الناس عن الحروب وترغم الأمم على الاتفاق والدول على تسوية المشاكل بالوسائل الودية .

***

٥ً — هل يمكن أن يتقيد استعمال القنبلة الذرية بقانون دولي ؟

قياساً على اتفاقات نزع السلاح بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٣٠ وميثاق كيلوج لجعل الأعمال الحربية والاستعدادات لها مخالفة للقانون الدولي لا يمكن أن تطمئن أمة على مستقبل سلامتها اذا احتمت بمعاهدات دولية مهما تأيدت هذه المعاهدات بالايمان الرهيبة بغية أن تقصي من الساحة الدولية شبح « الحرب الذرية » وتترك تنفيذ هذا العهد لضمائر الدول التي وقعت عليه . لا معاهدة بشأن تحديد التسليح وتقييده أو القاء التسليح الذري على الاطلاق يمكن أن تعتبر عهداً موفراً مقدّساً خطير الشأن اذا لم يؤيد بسيطرة فعالة لمنع كل محاولة لمخالفة العهد الوسيلة الوحيدة لصد أية أمة وعتاة على تدمير حضارتنا الحالية هي اقامة سيطرة دولية

مشتركة عامة على صنع الطاقة الذرية في أي مكان على الاطلاق . ومنع صناعة القنبلة الذرية بتاتاً لا يكفي أن يجعل استعمال القنبلة الذرية جريمة مخالفة للقانون الدولي ، بل يجب أن تقام سلطة دولية نافذة للسيطرة على الطريقة التي يتحتم بموجبها أن لا تشغل معامل الذرة الاّ لاستخراج الطاقة للاعمال النافعة ، وترغم كل أمة أن تحترم هذا العهد .

بيد أن محاولة اقامة هذه السلطة وانشاء هذا النظام تخلق قضايا أو مشاكل دولية جديدة لم يسبق لبعضها وجود في تاريخ علائق الامم قبلاً . ويجب أن تفحص هذه المشاكل جيداً قبل أن تتخذ الولايات المتحدة خطة سياسية في علاقاتها الخارجية وشؤونها الداخلية

ان جمعية العلماء في شيكاغو أو في بلدة « جرف البلوط Aok Ridge » (حيث كان العمل الاكبر في القنبلة قائماً على قدم وساق مدة ٣ سنين) كانت تعارض في كل تشريع بشأن الطاقة الذرية (لا القنبلة) قبل أن تجري التحقيقات البرلمانية من كل قبيل . أن السياسة الحكيمة الراسخة يجب أن تؤسس على الرأي العام المطلع على حقائق الامور ويجب أن يصوغها الكونجرس (البرلمان) بعد أن يطلع على كل ممكنات العصر الحديثة والمعقدة .

* * *

يسأل العلماء كيف يكون الامر في حالة التماس أية أمة أو أي عالم أن يسمح لها أو له بالاشتغال في استخراج الطاقة الذرية للانتفاع بها في حالة السلم .

وجوابنا أن هذا يتوقف على أية درجة بلغ اليها خلو العالم من شبح الحرب الذرية ، يمكننا أن نوجه أنظارنا بثقة الى المنافع التي تأتي بواسطة منتجات العناصر الاشعاعية الراديوجرافية التي تضاف الى العلم والصناعة والطب الخ ما دامت المعامل الذرية الصغيرة تكفي لتموين العلماء والأطباء والمهندسين والمدرسين بالآلات والمواد اللازمة .

انه في عالم حرّ من الخوف من الحرب يمكن أن تعطى حرية تامة للتوسع في مشروعات الطاقة الذرية بالقدر الكبير .

نورمان الدرد